محظور من النشر لغاية 10 أيلول/سبتمبر على الساعة 12 ظهراً بتوقيت وسط أوروبا

الصندوق العالمي يعلن عن إنقاذ 70 مليون شخص – لكنه يُحذر من خطر تراجع هذا التقدم

تقرير جديد يسلط الضوء على التقدم الكبير المحرَز في مكافحة الإيدز والسل والملاريا – لكنه يُحذر من أن عدم تجديد الالتزام والاستثمار قد يؤدي إلى تلاشي المكاسب التي تحققت بعد عقود من الجهود الشاقة. إن التجديد الثامن لموارد الصندوق العالمي أمر بالغ الأهمية للحفاظ على مسار العالم نحو القضاء على هذه الأمراض الفتاكة.

10 أيلول/ سبتمبر 2025

جنيف – أصدر الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا اليوم تقريره السنوي *(تقرير النتائج)*، وكشف عن إنجاز استثنائي: إنقاذ 70 مليون شخص منذ إنشاء الصندوق العالمي في عام 2002.

في أقل من ربع قرن، نجحت شراكة الصندوق العالمي – بقيادة الدول والمجتمعات المتضررة والعاملين في مجال الصحة في الخطوط الأمامية – في خفض معدل الوفيات الناجمة عن الإيدز والسل والملاريا بنسبة 63%، وخفض معدل الإصابة بهذه الأمراض مجتمعة بنسبة 42%.

يقول بيتر ساندز، المدير التنفيذي للصندوق العالمي: "هذا يدل على أنه باستخدام الأدوات المناسبة، والشراكات القوية، والاستثمار المستدام، يمكننا تغيير مسار الصحة العالمية نحو الأفضل. ولكن اليوم، وفي ظل بيئة جيوسياسية سريعة التحول، ليس هناك مجال للتراخي. إذ يجب على المجتمع الصحي العالمي أن يتحرك بسرعة أكبر للحد من الازدواجية في العمل وتجزئته، والتخلص من العقبات التي تحول دون تعاون البلدان معنا. إن الصندوق العالمي ملتزم بإجراء تغيير جريء – تحقيق أقصى استفادة من كل دولار، والاستجابة لاحتياجات البلدان المتغيرة، وتسريع التحول إلى أنظمة صحية تقودها الدول وتموّلها ."

يوضح التقرير العائد المرتفع على الاستثمار في شراكة الصندوق العالمي، ويسلط الضوء على التقدم المستمر الذي تم إحرازه في مكافحة الأمراض الثلاثة، مع عدد قياسي من الأشخاص الذين يتلقون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية لفيروس العوز المناعي البشري، وعدد قياسي من الأشخاص المصابين بالسل الذين يتلقون العلاج، والتوسيع المستمر لنطاق جهود الوقاية من الملاريا.

فيروس العوز المناعي البشري والإيدز

في عام 2024، تمكّن 88% من المصابين بفيروس العوز المناعي البشري في الدول المستفيدة من دعم الصندوق العالمي من معرفة حالتهم الصحية المرتبطة بالإصابة، وكان 79% منهم يتلقون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية، و74% منهم كانت لديهم حمولة فيروسية منخفضة. كما أن 85٪ من النساء الحوامل المصابات بفيروس العوز المناعي البشري كن يتلقين العلاج المضاد للفيروسات القهقرية. وتشكل هذه النسب أعلى المستويات التي سُجلت على الإطلاق لكل من هذه المؤشرات. ازداد استخدام العلاج الوقائي قبل التعرض (PrEP) للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري بشكل كبير، حيث تلقى 1.4 مليون شخص في البلدان التي يدعمها الصندوق العالمي العلاج الوقائي قبل التعرض في عام 2024 - بزيادة قدرها 325٪ عن عام 2023. وفي نهاية عام 2024، التزم الصندوق العالمي بتوفير ليناكابافير، وهو دواء واعد للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، لـفائدة 2 مليون شخص.

منذ تأسيس الصندوق العالمي في عام 2002، انخفضت معدلات الوفيات المرتبطة بالإيدز بنسبة 82٪، ومعدلات الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري بنسبة 73٪ في البلدان التي يستثمر فيها الصندوق العالمي.

لكن فيروس العوز المناعي البشري لا يزال مرضاً معدياً خطيراً، ويشكل تهديداً كبيراً للأمن الصحي العالمي. ففي عام 2024، توفي 630,000 شخص لأسباب مرتبطة بالإيدز، وتم تسجيل 1.3 مليون إصابة جديدة بفيروس العوز المناعي البشري على المستوى العالمي - أي ما يقرب من 3.5 أضعاف الهدف العالمي المتمثل في أقل من 370,000 إصابة جديدة بحلول عام 2025.

السُّل

في عام 2023، بلغت تغطية العلاج لجميع أشكال السل نسبة 75٪ في البلدان التي يستثمر فيها الصندوق العالمي - وهو أعلى مستوى له على الإطلاق، بعد أن كان 45٪ في عام 2010؛ وبدأ 44٪ من المصابين بالسل المقاوم للأدوية في تلقي العلاج. كما أن

نسبة 88 ٪ ممن شرعوا في تلقي علاج السل قد تعافوا بنجاح، و91% من الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري والذين أصيبوا بالسل يتلقون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية. ففي السنوات الأخيرة، عززت شراكة الصندوق العالمي الوصول إلى أدوات مبتكرة مثل أجهزة الكشف التي تعمل بالذكاء الاصطناعي وأجهزة التصوير الشعاعي الرقمية المحمولة للصدر في البلدان الأكثر تضرراً من مرض السل، مما مكن المزيد من الأشخاص من الحصول على التشخيص والعلاج والشفاء بنجاح.

وقد ساهمت الجهود الرامية إلى توفير فرص متكافئة للحصول على خدمات الوقاية والفحص والعلاج، والعثور على الأشخاص المصابين بالسل" الذين لم يتلقوا العلاج بعد" وتقديم الدواء لهم، ومكافحة السل- المقاوم للأدوية، وخفض أسعار الأدوية واللوازم الخاصة بالسل، في خفض معدل الوفيات بنسبة 57٪ ومعدل الإصابة بنسبة 28٪ منذ عام 2002.

غير أن داء السل لا يزال يعد من أكثر الأمراض المعدية فتكاً في العالم. إذ تسبب في وفاة ما يقدر بنحو 1.3 مليون شخص في عام 2023، ولا يزال السل المقاوم للأدوية يمثل تهديدًا كبيرًا للأمن الصحي العالمي. كما أن النظم الصحية الهشة والصراعات والضغوط الاقتصادية تهدد بتقويض المكاسب التي تحققت على مدى العقدين الماضيين.

الملاريا

في عام 2023، بلغت نسبة الوصول إلى الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات في البلدان التي نستثمر فيها 61٪، حيث يستخدم 53٪ من الأشخاص المعرضين للخطر ناموسيات، وهي أعلى نسبة تم تسجيلها حتى الآن. وتم اختبار أكثر من 95٪ من الأشخاص الذين تظهر عليهم علامات وأعراض الملاريا.

منذ عام 2002، ساعدت الجهود المبذولة لدعم العاملين الصحيين المجتمعيين والحلول المحلية، وتعزيز الوصول إلى خدمات الفحص والعلاج والوقاية، وتسريع وثيرة توسيع نطاق-استخدام الناموسيات المعالجة بمبيدات حشرية ذات فعالية مزدوجة- ومكافحة مقاومة الأدوية والمبيدات الحشرية، في خفض معدل الوفيات بنسبة 51٪ ومعدل الإصابة بنسبة 26٪.

إن هدف القضاء على الملاريا أصبح في متناول اليد، كما أثبتت ذلك كل من سورينام وتيمور الشرقية – اللتان حصلتا على شهادة منظمة الصحة العالمية في عام 2025 بخلوهما من الملاريا. لكن تزايد النزاعات، والاضطرابات الناجمة عن الظواهر الجوية القاسية، وزيادة مقاومة الأدوية المضادة للملاريا والمبيدات الحشرية أدت إلى تعقيد الجهود المبذولة لمكافحة الملاريا. أي تراجع في الالتزام الآن سيفتح الباب أمام عودة المرض بقوة مدمرة، مما يعرض الفئات الأكثر ضعفاً للخطر – بما في ذلك الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل – ويهدد الأمن الصحي العالمي.

تعزيز الأمن الصحي العالمي

في عام 2024، استثمر الصندوق العالمي 2.7 مليار دولار أمريكي في النظم الصحية، وترصد الأمراض في أكثر من 100 بلد للمساعدة في الكشف عن الفاشيات الجديدة وتتبعها واحتوائها. وهو ما يجعل من الصندوق أكبر جهة مانحة خارجية لتعزيز التأهب للجائحات والاستجابة لها. وقد ساهمت هذه الاستثمارات – ولا سيما تلك المخصصة لتعزيز شبكات المختبرات والتشخيص – في تحسين الاستجابات الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا، كما مكنت من تحسين الكشف عن حالات العدوى المزدوجة مثل التهاب الكبد B والتهاب الكبد C وفيروس الورم الحليمي البشري وإدارتها، وكذلك عززت قدرة البلدان على إجراء اختبارات آمنة للكشف عن الأمراض عالية الخطورة، بما في ذلك الإمبوكس، والإيبولا، وفيروس ماربورغ، وحمى القرم والكونغو النزفية.

وموازاة مع ذلك، دعم الصندوق العالمي البلدان لمواصلة بناء القدرات من أجل الاستدامة على المدى الطويل، من أجل الحفاظ على الزخم في مكافحة الأمراض الثلاثة وتعزيز النظم الصحية والمجتمعية على نطاق أوسع. وتشمل هذه الجهود الاستثمار في قدرات التخطيط والتنسيق الوطنية، والبنية التحتية والقدرات الخاصة بسلاسل الإمداد، والموارد البشرية في مجال الصحة، ونظم البيانات. وتساعد هذه الجهود على ضمان استدامة وتوسيع نطاق التقدم المحرز من خلال استثمارات الصندوق العالمي، مع تقدم البلدان نحو مزيد من الاعتماد على الذات. منذ عام 2002، سلم الصندوق العالمي زمام الأمور المتعلقة بـ 52 برنامجاً لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا إلى 38 بلداً. وبحلول عام 2026، من المتوقع أن يتخلى الصندوق العالمي عن دعم 12 برنامجًا آخر في ثمانية بلدان.

الاستجابة للنزاعات وانعدام الأمن

في عام 2024، استمرت النزاعات واسعة النطاق وانعدام الأمن في تهديد التقدم العالمي في مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا. وتتعرض المناطق الهشة - التي يعيش فيها 16% من سكان العالم - لعبء غير متناسب، حيث توجد فيها ما يقرب من ثلثي حالات الملاريا في العالم، وربع حالات السل، و17% من الإصابات الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري.

من أوكرانيا إلى السودان وسوريا، يضمن الصندوق العالمي استمرار وصول الخدمات الصحية الأساسية والعلاجات المنقذة للحياة إلى المحتاجين في البيئات التي تشهد حالات إنسانية. ففي العام الماضي، حصلت أفغانستان وبنغلاديش وإثيوبيا وهايتي وموزمبيق

على الحصة الأكبر من صندوق الطوارئ التابع للصندوق العالمي، والذي يسمح بنشر الموارد بسرعة في السياقات الهشة لضمان استمرارية البرامج والخدمات الحالية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا.

لكن هذه المكاسب معرضة للخطر. فانخفاض التمويل الدولي والأزمات المترابطة، بما في ذلك أزمة الديون والصراعات والنزوح وتراجع حقوق الإنسان، من شأنها أن تهدد مكافحة الإيدز والسل والملاريا - ومعها الأمن الصحي العالمي - مما يعرض حياة الملايين للخطر.

التجديد الثامن لموارد الصندوق العالمي

إن التجديد الثامن لموارد الصندوق العالمي – الذي أُطلق في شباط/ فبراير 2025 برعاية جنوب أفريقيا والمملكة المتحدة – يمثل لحظة حاسمة بالنسبة للصحة العالمية.

إن نجاح تجديد الموارد أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الزخم في مكافحة الإيدز والسل والملاريا ومنع عودة ظهور هذه الأمراض التي قد تقضي على عقود من التقدم المحرز. فبدون استثمارات عاجلة ومركزة، قد تكون الخسائر البشرية والاجتماعية والاقتصادية كارثية.

وقد أعلنت أستراليا ولوكسمبورغ والنرويج وإسبانيا بالفعل عن تعهدات مبكرة، كما فعل شركاء من القطاع الخاص مثل مؤسسة صندوق الاستثمار للأطفال وشركة تاكيدا. وتؤكد هذه الالتزامات مجتمعة الزخم المتزايد والعزم العالمي على إنقاذ الأرواح والقضاء على الأمراض المعدية الأكثر فتكاً في العالم.

مع نجاح تجديد الموارد، يمكن لشراكة الصندوق العالمي أن تساعد في إنقاذ ما يصل إلى 23 مليون شخص بين عامي 2027 و2029، وتقليص معدل الوفيات الناجمة عن الإيدز والسل والملاريا بنسبة 64% بحلول عام 2029، مقارنة بمستويات عام 2023، مع تعزيز النظم الصحية والمجتمعية لمكافحة الفاشيات الجديدة وتسريع مسارات الاعتماد على الذات.

###

الصندوق العالمي هو شراكة عالمية للقضاء على فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا وضمان مستقبل أكثر صحة وأمانًا وإنصافًا للجميع. إننا نقوم بجمع واستثمار ما يصل إلى 5 مليار دولار أمريكي سنويًا لمكافحة الأمراض المعدية الأكثر فتكًا، ومعالجة الأضرار التي تسببها، وتعزيز النظم الصحية والتأهب للجوائح في ما يزيد عن 100 بلد من البلدان الأكثر تضرراً. كما نجمع قادة العالم والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني والعاملين في مجال الصحة والقطاع الخاص لإيجاد حلول يكون لها أكبر الأثر، ونعمل على توسيع نطاقها في جميع أنحاء العالم. ومنذ عام 2002، أنقذت شراكة الصندوق العالمي حياة 70 مليون شخص.